زيادات وتعليقات رواة سنن أبي داود عليه

تأليف

د. عواد الخلف

أستاذ مشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

ورئيس قسم أصول الدين بجامعة الشارقة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن جهود علماء الحديث في خدمة السنة النبوية قد تنوعت، وتعددت ما بين روايةٍ للأحاديث، وشرحٍ لها، وضبطٍ للروايات، ونقدٍ لها.

ومن بين تلك الجهود أن يضيف راوية الكتاب فيه أو من دونه عن غير المصنف ، وهو ما يعرف بعلم زيادات الرواة.

وقد كان لكتاب سنن الإمام أبي داود نصيبٌ من تلك الزيادات، حيث زاد عليه بعض تلامذته أحاديث، من روايتهم عن شيوخٍ آخرين.

أسباب اختيار البحث:

١. جدة الموضوع؛ حيث لم أقف على جمع أو دراسةٍ لزيادات رواة سنن أبي داود عليه.
٢. الحاجة إلى معرفة علم الزيادات، وتأصيله عمليًّا؛ حيث أغفلت كتب المصطلح المتقدمة هذا الفن.
٣. استخلاص فوائد إسنادية ومتنية من تلك الزيادات.

خطة البحث:

اتبعت في هذا البحث -بعد المقدمة السابقة- الخطة الآتية:

التمهيد: في التعريف برواة سنن أبي داود وذكْر تراجمهم، وفيه:

- ترجمة موجزة للؤلؤي.
- ترجمة موجزة لابن الأعرابي.
- ترجمة موجزة للرملي.

- ترجمة موجزة لابن العبد.

المبحث الأول: الزيادات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الزيادات.

المطلب الثاني: نصوص الزيادات.

المبحث الثاني: التعليقات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعليقات اللؤلؤي.

المطلب الثاني: نصوص التعليقات.

الخاتمة، وفيها أبرز نتائج البحث.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الآتي:

١. اتبعتُ المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء سنن الإمام أبي داود؛ للوقوف على نصوص الزيادات، والتعليقات ،والطبعة التي اعتمدت عليها في البحث هي طبعة دار القبلة ومؤسسة الريان بتحقيق محمد عوامة.

٢. قمتُ بتخريج أحاديث الزيادات متبعًا طريقة التخريج الموسع، وحرصتُ أن أخرج الزيادة عن صاحبها، أو شيخه قدر الإمكان.

٣. لم أحكم على أحاديث الزيادات إذا كانت في الصحيحين أو أحدهما، وإن لم تكن فيهما فقد حكمتُ عليها معتمدًا على أقوال نقاد الحديث.

٤. درستُ من رجال الإسناد ما ورد في زيادات الرواة .

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الأبحاث التي جمعت زيادات الرواة مثل:

زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه للدكتور مسفر الدميني.

إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم، للدكتور عبد الله دمفو.

زيادات القطيعي على مسند الإمام أحمد دراسة وتخريجا، للدكتور دخيل ابن صالح اللحيدان.

لكن هذه الأبحاث جمعت زيادات رواة آخرين على كتب أخرى والبحث عملي لجمع الزيادات وتخريجها من كتاب آخر وهو سنن أبي داود فلا تعارض، و قد استفدت من هذه البحوث في طريقة التناول والتعريف فجزاهم الله خيرا.

وقد أشار إلى زيادات ابن الأعرابي على سنن أبي داود الذهبي بقوله : "وحمل (السنن) عن أبي داود، وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند"(١).

وقال أبو عبدالله محمد بن عتاب: "وحدثني بالزيادات التي زادها فيه أبو سعيد بن الأعرابي من روايته عن شيوخه..."(٢)، فذكر سنده بها.

و لم أقف بعد البحث و السؤال على من أفرد زيادات رواة سنن أبي داود عليه بالبحث.

أما الزيادات التي ذكرها محمد عوامة في تحقيقه لسنن أبي داود إنما على بها تلك الأحاديث التي جاءت عن رواية بعض رواة السنن دون بعض، مما رووها عن شيخهم أبي داود أي أنها زوائد وليست زيادات فهي ليست على شرط بحثي وإن سماها المحقق زيادات.

وقد وقف محمد عوامة من خلال تحقيقه للسنن على تلك الأحاديث الزائدة على رواية اللؤلؤي من النسخ التي توفرت عنده، وقام بترقيمها في الحاشية بترقيم

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٨.

(٢) فهرسة ابن خير ٩٠.

مخالف لترقيم أحاديث المتن وهو جهد علمي لكنه في موضوع آخر و هو زوائد الروايات وهو ليس مقصود بحثي، وسأذكر أنموذجين من صنيعه للتدليل على ذلك:

١- قال ابن الأعرابي: حدثنا محمد بن عبد الملك بن يزيد الرواس -يكنى أبا أسامة- قال: حدثنا أبو داود، حدثنا حَيْوَة بن شُريح المصري، حدثنا بقية، عن ضُبارة بن عبد الله بن أبي سُليك الأَلْهاني، قال: أخبرني ابن نافع، عن ابن شهاب الزهري قال: سعيد بن المسيب: إن أبا قتادة ابن رِبْعي أخبره قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إني فرضتُ على أمتك خمسَ صلوات، وعهدت عندي عهدًا أنه من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة، ومن لم يحافظ عليهن، فلا عهد له عندي»(١).

فأبو داود واحدٌ من رجال الإسناد، وهذا مخالفٌ لمفهوم الزيادات التي من شرطها الأساسي أن يروي الراوي الحديث من غير طريق شيخه.

٢-حدثنا محمد بن محبوب، حدثنا حفص بن غياث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد بن زيد، عن أبي جُحيفة، أن عليًّا ﷺ قال: «السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة»(٢).

قال المزي: "هذا الحديث في رواية أبي سعيد بن الأعرابي، وابن داسة، وغير واحد عن أبي داود ، ولم يذكره أبو القاسم (أي: اللؤلؤلي)" (٣). فالإمام المزي في تحفة الأشراف كان يشير أيضًا إلى الروايات التي عند الرواة الآخرين عن الإمام أبي داود مما ليس عند اللؤلؤي.

هذا، والله الكريم أسأل السداد في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلِّ اللهم وسلِّم على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) حاشية الشيخ عوامة على السنن ٣٥٤/١. وهذا الحديث من الأحاديث التي فاتت ابن الأعرابي، واتصلت له عن شيخه أبي داود من رواية أبي أسامة الرواس عنه.

(٢) حاشية الشيخ عوامة على السنن ٤٩٥/١.

(٣) تحفة الأشراف ٤٥٧/٧.

التمهيد: في ذكر رواة سنن أبي داود والتعريف بهم

أقرأ الإمام أبو داود كتابه السنن مدةً طويلةً، فكان من محصلة ذلك كثرة عدد الطلاب الذين حملوا السنن عنه، إلا أنه قد اشتهر منهم جماعة، وهم: أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي (٣٣٣هـ)، وأبو بكر محمد بن بكر بن عبدالرزاق المعروف بابن داسة (٣٤٦هـ)، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (٣٤٠هـ)، وأبو الحسن علي بن الحسن بن العبد (٣٢٨هـ)، وأبو عيسى إسحاق بن موسى الرملي (٣٢٠هـ).

والذين سأتناول ترجمتهم من هؤلاء أربعة، هم: أبو علي اللؤلؤي، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو عيسى الرملي، وأبو الحسن علي ابن العبد.

* * *

ترجمة موجزة للؤلؤي[1]

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن عمرو، أبو علي اللؤلؤي، البصري. الإمام، المحدث، المسند، الثقة، الصدوق، صاحب أبي داود.

واللؤلؤي نسبة إلى بيع اللؤلؤ.

شيوخه وتلاميذه:

سمع من: أبي داود السجستاني، ويعقوب بن إسحاق القلوسي، والحسن بن علي بن بحر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني.

وروى عنه: الحسن بن علي الجيلي، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي -وهو آخر من حدث عنه بكتاب السنن لأبي داود-، وأبو الحسين الفسوي، ومحمد بن أحمد بن جميع الغساني.

روايته للسنن:

لازم اللؤلؤي الإمام أبا داود عشرين سنة، يُقرأ السنن للناس، وعُرف بـ: وراق أبي داود، -والوراق في لغة أهل البصرة: القارئ للناس[2]-، وعُرف أيضًا بـ: صاحب أبي داود.

وقد عرض اللؤلؤي السنن على أبي داود أربع مرار، حيث قال عقب حديث: "هذا الحديث لم يقرأه أبو داود في العرضة الرابعة"[3].

وتعد رواية اللؤلؤي من أصح روايات سنن أبي داود، قال السيوطي: "رواية

(١) تنظر ترجمته في: معجم الشيوخ، لابن جميع الصيداوي ٧٠، والأنساب، للسمعاني ٢٣٣/١١، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة ٤٩-٥٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ٣٠٧/١٥-٣٠٨، وتاريخ الإسلام، للذهبي ٦٧١/٧-٦٧٢، وتذكرة الحفاظ، للذهبي ٤٤/٣، والعبر في خبر من غبر، للذهبي ٤٥/٢، والوافي بالوفيات، للصفدي ٣٠/٢، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد ١٨٣/٤، وديوان الإسلام، لشمس الدين الغزي ٩٨/٤، وأبو داود حياته وسننه، للصباغ ٢٩٠-٢٩١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٠٧/١٥.

(٣) السنن ٢٣/٢، وسيأتي في أثناء البحث.

اللؤلؤي من أصح الروايات؛ لأنها من آخر ما أملى أبو داود، وعليها مات"[1].

ورواية اللؤلؤي هي المشهورة عند المشارقة، قال شمس الحق العظيم آبادي: "رواية اللؤلؤي هي المروِّجة في ديارنا الهندية، وديار الحجاز، وبلاد المشرق من العرب، بل أكثر البلاد، وهي المفهومة من السنن لأبي داود عند الإطلاق"[2].

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى سنة ٣٣٣هـ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

• • •

(١) عون المعبود ٢٠١/١٤، نقلًا عن مرقاة الصعود حاشية سنن أبي داود.

(٢) عون المعبود ٢٠١/١٤.

ترجمة موجزة لابن الأعرابي[1]

اسمه ونسبه ومولده:

هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الأعرابي، أبو سعيد العنزي البصري، نزيل مكة. شيخ الإسلام، الإمام، الحافظ، المحدث، الثقة، الثبت، القدوة، الزاهد، الصوفي، شيخ الحرم، صاحب التصانيف.

ولد سنة ٢٤٦هـ.

شيوخه وتلاميذه:

جدَّ ابن الأعرابي في طلب الحديث، ورحل في سبيله إلى الآفاق، حتى كثر شيوخه، وعلا إسناده، وذاع صيته، قال الذهبي: "وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، عالي الإسناد"[2].

ومن شيوخه: أبو داود السجستاني، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن عبيد الله المنادي، وعباس الترقفي، وخلقٌ كثيرٌ. وقد خرَّج معجمًا لشيوخه.

ثم تصدى للتحديث، فكثر الآخذون عنه، لا سيما بعد استيطانه لمكة المكرمة، حيث صار مقصد الطلاب، وأصبح يلقب بـــ: (شيخ الحرم).

وممن روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو سليمان الخطابي، أبو بكر ابن المقرئ، وأبو عبد الله ابن مندة، ومحمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس -راوي السنن عنه، وهو آخر من حدَّث عنه-، وخلقٌ

(١) تنظر ترجمته في: معجم الشيوخ، لابن جميع ١٥٩، وطبقات الصوفية، للسلمي ٣٢٠-٣٢٣، وتاريخ دمشق، لابن عساكر ٣٥٣/٥-٣٥٧، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي ٨٨/١٤، والتقييد ١٦٦-١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٥-٤١١، وتاريخ الإسلام ٧٣٣/٧-٧٣٥، وتذكرة الحفاظ، للذهبي ٤٧/٣-٤٨، ومرآة الجنان ٢٤٨/٢-٢٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير ٢٢٦/١١، وطبقات الأولياء، لابن الملقن ٧٧-٧٨، ولسان الميزان، لابن حجر ٣٠٨/١-٣٠٩، وطبقات الحفاظ، للسيوطي ٣٥٣-٣٥٤، وشذرات الذهب ٢١٦/٤-٢١٧، والأعلام، للزركلي ٢٠٨/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٠٨/١٥.

لا يحصون.

روايته للسنن:

لم يتيسر لابن الأعرابي سماع السنن بتمامها من شيخه أبي داود، قال المزي عنه: " أحد من روى عنه كتاب السنن، وله فيه فَوْت"[1]، ولكن تلك الأحاديث الفوائت قد اتصلت له من روايته عن شيوخٍ آخرين، قال ابن خير: "وليس في رواية أبي سعيد بن الأعرابي كتاب الفتن والملاحم، والحروف، والخاتم، وسقط منه من كتاب اللباس نحو نصفه، وفاته من كتاب الوضوء، والصلاة، والنكاح أوراق كثيرة، وأحاديث خرجها من روايته عن شيوخه، وروى أكثرها عن أبي أسامة محمد بن عبد الملك الرواس، عن أبي داود"[2].

ومع وجود هذا النقص في رواية ابن الأعرابي، إلا أنها لم تخلو من وجود أحاديث زائدة على رواية اللؤلؤي، قال شمس الحق العظيم آبادي: "في هذه النسخة أيضًا بعض الأحاديث التي ليست في رواية اللؤلؤي، ويذكر الحافظ المزي روايته في الأطراف"[3].

مصنفاته:

- المعجم. في أسماء شيوخه.
- طبقات النساك.
- تاريخ البصرة.
- مناقب الصوفية.
- معاني الزهد وأقوال الناس فيه وصفة الزاهدين. وغير ذلك.

وفاته:

توفي بمكة المكرمة سنة ٣٤٠هـ[4]، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٦٠/١١.

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي ٩٠.

(٣) عون المعبود ٢٠٣/١٤.

(٤) في طبقات الصوفية للسلمي: ٢٤١هـ.

ترجمة موجزة للرملي[1]

اسمه ونسبه:

هو إسحاق بن موسى بن سعيد، أبو عيسى الرملي البغدادي. وراق أبي داود، الثقة.

شيوخه وتلاميذه:

سمع من: أبي داود السجستاني، وعباس بن الوليد البيروتي، ومحمد بن عوف الحمصي، والحسن بن أحمد بن الطيب الصنعاني، وغيرهم.

وروى عنه: أبو العباس عبد الله بن موسى الهاشمي، والحسين بن أحمد بن دينار، وأبو حفص ابن شاهين، وغيرهم.

روايته للسنن:

يعدُّ أبو عيسى الرملي من مشاهير رواة سنن أبي داود، وروايته من أقرب الروايات إلى رواية ابن داسة[2] -راوي السنن عن أبي داود أيضًا-، وقد قال ابن عطية الأندلسي عن رواية ابن داسة: "الذي أعتمد عليه من هذه الروايات رواية أبي بكر بن داسة فهي أكمل الروايات وأحسنها"[3].

وفاته:

توفي سنة ٣٢٠ه، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

ترجمة موجزة لابن العبد[4]

اسمه ونسبه:

علي بن الحسن بن العبد، أبو الحسن الأنصاري[5]. المحدث، الوراق.

(١) تنظر ترجمته في: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ١٧٢، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٤٣٣/٧، وتاريخ دمشق ٢٨٦/٨-٢٨٧، والمنتظم ٣٠٧/١٣، وتاريخ الإسلام ٣٦٧/٧.

(٢) فهرسة ابن عطية ٨٠.

(٣) فهرسته ٨١.

(٤) تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣١٣/١٣، وديوان الإسلام ٣٤٧/٣.

(٥) تهذيب الكمال ٣٦٠/١١.

شيوخه وتلاميذه:

سمع من: أبي داود السجستاني، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي، وروى عنه: الدارقطني، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، وابن الثلاج.

روايته للسنن:

كان ابن العبد ذا اختصاص بشيخه الإمام أبي داود، واعتناء بسماع السنن منه، حتى أنه سمع السنن من أبي داود ست مرات، قال ابن العبد: "سمعت كتاب السنن من أبي داود ست مرار، بقيت من المرة السادسة بقية، لم يتمه بالبصرة"[1].

ولهذا فقد احتوت روايته على زيادات، قال عبد الغني المقدسي: "البصري يزيد على البغدادي ست مئة حديث ونيفًا وستين حديثًا، وألف كلمةٍ ونيفًا"[2].

وفاته:

توفي سنة ٣٢٨هـ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

* * *

(١) ينظر آخر خاتمة رسالة أبي داود إلى أهل مكة، طبعة الكوثري.

(٢) المرجع السابق.

المبحث الأول: الزيادات

يتناول هذا المبحث التعريف بالزيادات من الناحية النظرية، ثم ذِكْر الجانب العملي بإيراد نصوص الزيادات، وذلك من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: تعريف الزيادات

عرفها الأستاذ الدكتور عبدالله دمفو بـــ "الأحاديث التي يرويها راوية كتاب ما على مؤلف ذلك الكتاب، إمَّا استخراجًا عليه، فيلتقي معه في شيخه أو شيخ أعلى، أو استقلالًا بإيراده حديثًا مختلفًا في سنده ومتنه"[1].

وعرفها الأستاذ الدكتور دخيل اللحيدان بـــ :" إضافة راوي الكتاب فيه ما ليس منه من مروياته أو مرويات مؤلفه في كتاب آخر، مع تمييزه لها، وتكون من تلميذ مؤلف الكتاب الراوي له، وتكون ممن دونه"[2]

والتعريفان فيهما طول ،والتعريف الأول أخصّ من الثاني وليس فيه كل صور الزيادات كزيادات من دون راوية الكتاب من غير طريق المصنف كزيادة القطيعي على المسند من غير طريق الإمام أحمد ، وقد سماها زيادة شيخ الإسلام ابن تيمية و الذهبي وابن حجر وغيرهم[3].

ويمكن تعريف الزيادات بـــ:"ما رواه راوية الكتاب أو من دونه فيه عن غير المصنف".

ولعل هذا التعريف المختصر يشمل كل ماذكره الأستاذان الفاضلان في التعريفين السابقين،فهو يشمل كل ما رواه راوية الكتاب أو من دونه "فيه" أي في الكتاب و يخرج بذلك ماروَاه الراوية أو من دونه خارج الكتاب ككتبهم مثلا،و "عن غير

(١) إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم، لعبد الله دمفو ١٨٥.

(٢)زيادات القطيعي على مسند الإمام أحمد دراسة وتخريجا، لدخيل بن صالح اللحيدان ١١٦.

(٣)انظر المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي ص ٤٦٠،والمعجم المفهرس لابن حجر ١٢٩ ،والقول المسدد في الذب عن مسند أحمد ص٤،ومقدمة تحقيق المسند لأحمد شاكر ١٧/١،وزيادات القطيعي على مسند الإمام أحمد دراسة وتخريجا،لدخيل بن صالح اللحيدان ١٢٣.

المصنف" لإخراج مارواه الرواة في الكتاب عن المصنف.

ويدخل في التعريف مارواه الراوية أو من دونه عن غير المصنف سواء كان ذلك استخراجاً أم استقلالا.

زيادات الرواة عن أبي داود على السنن:

مضى آنفًا ذكْر مشاهير رواة السنن عن أبي داود، وكان لبعض هؤلاء الرواة زياداتٍ في السند أو المتن، أو كليهما، وبيان ذلك كالآتي:

- **ابن الأعرابي:** زاد ابن الأعرابي زيادات إسنادية ومتنية على كتاب شيخه، قال الذهبي: "وحمل (السنن) عن أبي داود، وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند"[1]، وقال أبو عبدالله محمد بن عتاب: "وحدثني بالزيادات التي زادها فيه أبو سعيد بن الأعرابي من روايته عن شيوخه..."[2]، فذكر سنده بها.
- **الرملي:** وقد زاد الرملي زيادة على سنن أبي داود ، أما قول محقق الكتاب محمد عوامة: "ففي رواية الرملي زيادات روايةً ودرايةً، لكن لم يرد لها ذكرٌ في أصل الحافظ ابن حجر إلا مواطن معدودة في أول الكتاب"[3] أراد بها- كما يظهر من صنيعه في الكتاب - الزوائد على الروايات الأخرى مما رواه عن أبي داود لا الزيادات ممّا رواه عن غير المصنف .

أما قول ابن حجر عن رواية ابن العبد: "في رواية أبي الحسن ابن العبد عنه (أي عن أبي داود) من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي، وإن كانت روايته أشهر"[4] فهو ليس على شرط هذا البحث لأنه من الزوائد وليس الزيادات أي من زوائد رواية ابن العبد على رواية اللؤلؤي و ليس

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠٨/١٥.

(٢) فهرسة ابن خير ٩٠.

(٣) مقدمة تحقيقه لسنن أبي داود ١٧/١.

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٤١/١.

من زيادات ابن العبد لأنه يرويها عن المصنف أبي داود،إلا أن هناك زيادة لابن العبد ليست في المطبوع من السنن لكن أشار إليها المزي في تحفة الأشراف و قد ذكرتها ضمن الزيادات.

وقد تيسر لي في هذا البحث الوقوف على زياداتٍ لابن الأعرابي، والرملي وابن العبد على سنن أبي داود، يوضحها المطلب التالي:

المطلب الثاني: نصوص الزيادات

الحديث الأول

قال أبو داود :حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب، روايةً قال: «إذا أتيتم الغائطَ فلا تستقبلوا القِبلة بغائطٍ ولا بولٍ، ولكن شرِّقوا وغرِّبوا. فقدمنا الشام، فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة، فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله»(١).

قال ابن الأعرابي: "حدثنا الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، بإسناده ومعناه"(٢).

التراجم:

الزعفراني: هو الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي البغدادي الزعفراني، صاحب الشافعي. الفقيه، الثقة. سمع من: الشافعي، وابن عيينة، وغيرهما، وروى عنه: البخاري، والأربعة، وابن الأعرابي. وثقه النسائي، توفي سنة ٢٥٩هـ، أو ٢٦٠هـ(٣).

سفيان بن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي. الإمام، الحافظ، الثقة، الثبت، الحجة، الفقيه. سمع من: الزهري، وعمرو بن دينار، وغيرهما، وعنه: أحمد، والزعفراني، وغيرهما، وروى له الجماعة. وقد اختلط قبل وفاته بسنة، ولم يسمع منه أثناء ذلك إلا محمد بن عاصم. توفي سنة ١٩٨هـ(٤).

---

(١) أخرجه في سننه: كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (٩).

(٢) السنن ١٥٣/١.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٣٦/٣، والثقات، لابن حبان ١٧٧/٨، ورجال صحيح البخاري، للكلاباذي ١٦٢/١، تهذيب الكمال ٣١٠/٦-٣١٣، وتقريب التهذيب، لابن حجر ١٦٣.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد ٤٩٧/٥، والتاريخ الكبير، للبخاري ٩٤/٤، الكاشف، للذهبي ٤٤٩/١، والتقريب ٢٤٥، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات، لابن الكيال ٢٢٩/١-٢٣٣.

التخريج:

أخرجه البيهقي في سننه: كتاب الطهارة، باب النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها لغائطٍ أو بولٍ (٤٢٨)، من طريق ابن الأعرابي، عن الزعفراني.

وابن الأعرابي في معجمه: (٥٨)، عن محمد بن سعيد، عن سفيان بن عيينة.

وأحمد في مسنده: (٢٣٥٧٩)، والحميدي في مسنده: (٣٨٢)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن الزهري.

وأخرجه من طريق سفيان أيضًا:

البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة، باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق (٣٩٤)، ومسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها (٢٦٤)، والترمذي في جامعه: أبواب الطهارة، باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول (٨)، عن سفيان، به، وقال: "حديث أبي أيوب أحسن شيء في هذا الباب وأصح"، والنسائي في سننه: كتاب الطهارة، النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة (٢١)، والدارمي في سننه: كتاب الطهارة، باب النهي عن استقبال القبلة لغائطٍ أو بولٍ (٦٩٢)، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب الطهارة، باب ذكر خبر روي عن النبي ﷺ في النهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند الغائط والبول (٥٧)، والطوسي في مستخرجه: باب ما جاء في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول (٨)، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الطهارة، بيان حظر استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول (٥٠٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الكراهة، باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول (٦٥٧٣)، والشاشي في مسنده: (١١١٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٣٩٣٧)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٦٠٩)، وابن عساكر في معجم شيوخه: (٩٤٢)، (٩٩٢)، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن ماجة في سننه: كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول (٣١٨)، عن الزهري، به.

الحديث الثاني

قال أبو داود :حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حجاج، عن ابن جُرَيج، عن حُكَيمة بنت أُمَيْمة ابنة رُقَيقة، عن أمها، أنها قالت: «كان للنبي ﷺ قَدَحٌ من عِيْدان تحت سريره يبول فيه بالليل»[(١)].

قال ابن الأعرابي: "حدثناه هلال بن العلاء، حدثنا حجاج، به"[(٢)].

التراجم:

هلال بن العلاء: هو هلال بن العلاء بن هلال، أبو عمر الباهلي مولاهم، الرقي. الحافظ. روى عن: أبيه، وحجاج المصيصي، وغيرهما، وعنه: النسائي، وخيثمة، وغيرهما. قال النسائي: " لا بأس به"، وقال أبو حاتم، و الذهبي، وابن حجر فيه: "صدوق". توفي سنة ٢٨٠هـ[(٣)].

حجاج: هو حجاج بن محمد، أبو محمد الأعور، الترمذي الأصل، ثم المصيصي. الحافظ، الثقة، الثبت. روى عن: ابن جريج، وشعبة، وغيرهما، وعنه: أحمد، وهلال بن العلاء، وغيرهما. روى له الجماعة. قال أحمد: "ما كان أضبطه، وأشد تعاهده للحروف". وقد اختلط بأخرة. توفي سنة ٢٠٦هـ[(٤)]. ويبدو أن رواية هلال بن العلاء عن حجاج الأعور كانت قبل اختلاطه، حيث قال أبو بكر الخلال: "...لأن عبد الله بن أحمد حكى عن أبيه أن حجاجًا تغير في آخر عمره، ونرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاحٌ صالحةٌ إلا ما روى سنيد من هذه الأحاديث"[(٥)].

---

(١) أخرجه في سننه: كتاب الطهارة، باب في الرجل يبول بالليل في الإناء ثم يضعه عنده (٢٥).

(٢) السنن ١/١٦٠.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٩/٧٩، ومشيخة النسائي ٧٠، وتهذيب الكمال ٣٠/٣٤٦-٣٤٨، الكاشف ٢/٣٤٢، والتقريب ٥٧٦.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير ٢/٣٨٠، والثقات، للعجلي ١/٢٨٥، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ١/١٥٤، والكاشف ١/٣١٣، والتقريب ١٥٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/١٦٣. لم يذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات، واستدرك عليه محققه عبد القيوم ابن عبد رب النبي.

التخريج:

أخرجه ابن المقرئ في معجمه: (١٢٩)، عن هلال بن العلاء.

وأخرجه من طريق حجاج الأعور:

النسائي في سننه: كتاب الطهارة، باب البول في الإناء (٣٢)، وفي السنن الكبرى: كتاب الطهارة، البول في الإناء (٣١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٣٤٢)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الطهارة، باب الاستطابة (١٤٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٤٧٧) (٥٢٧)، والحاكم في مستدركه: كتاب الطهارة، باب (٥٩٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، وسنةٌ غريبةٌ، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة، مخرجٌ حديثها في الوحدان للأئمة، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الطهارة، باب البول في الطست وغير ذلك من الأواني (٤٨١)، وفي جماع أبواب ما خُصَّ به رسول الله ﷺ دون غيره، باب تركه الإنكار على من شرب بوله ودمه (١٣٤٠٦)، والبغوي في شرح السنة (من طريق أبي داود): كتاب الطهارة، باب البول في الإناء (١٩٤)، كلهم من طرق عن حجاج بن محمد، به، وعند الطبراني، وغيره زيادة: «فبال فيه، ثم جاء فأراده، فإذا القَدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال لها: بركة كانت تخدم أم حبيبة، جاءت بها من أرض الحبشة: أين البول الذي كان في القَدح؟ قالت: شربته. فقال: لقد احتظَرتِ من النار بحِظَار».

الحكم على الحديث:

هذا الحديث حسنه النووي[1]، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وحكيمة، وكلاهما ثقة"[2].

وأما عنعنة ابن جُريج فإنه قد صرح بالتحديث في رواية النسائي، وغيره.

(١) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للنووي ١/١٥٦-١٥٧.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨/٢٧١.

الحديث الثالث

قال أبو داود :حدثنا أحمد بن الفُرات -يعني: أبا مسعود الرازي- ومحمد بن عبد الله المُخَرِّمي، وهذا لفظه، قالا: حدثنا شَبَابة، عن وَرقاء، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «كانوا يحُجُّون ولا يتزوَّدون -قال أبو مسعود: كان أهل اليمن، أو ناسٌ من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون- ويقولون: نحن المتوكلون، فأنزل الله عز وجل: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} ".[1] [البقرة: ١٩٧] .

قال ابن الأعرابي: "حدثني الدَّقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ورقاء، به"[2].

التراجم:

الدَّقيقي: هو محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو جعفر الدقيقي الواسطي. روى عن: يزيد بن هارون، ورَوح، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وغيرهما. وثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم، وابن حجر فيه: "صدوق". توفي سنة ٢٦٦هـ[3].

يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن زاذان، أبو خالد السلمي مولاهم، الواسطي. الحافظ، المتقن، الثقة، أحد الأعلام. روى عن: حميد، والجريري، وخلقٍ، وعنه: الذهلي، والحارث بن أبي أسامة، وخلقٌ. قال ابن المديني: "ما رأيت أحفظ منه". روى له الجماعة. توفي سنة ٢٠٦هـ[4].

ورقاء: هو ورقاء بن عمر بن كليب، أبو بشر اليشكري الكوفي، نزيل المدائن. روى عن: عمرو بن دينار، وابن المنكدر، وغيرهما، وعنه: الفريابي، ويحيى بن

(١) أخرجه في سننه: كتاب المناسك، باب التزود والتجارة في الحج (٢٥).

(٢) السنن ٢/٤٠٨.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٨/٥، والثقات، لابن حبان ٩/١٣١، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٦١، والكاشف ٢/١٩٧، والتقريب ٤٩٤.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى ٧/٣١٤، والجرح والتعديل ٩/٢٩٥، وتاريخ بغداد ١٦/٤٩٣، والكاشف ٢/٣٩١، والتقريب ٦٠٦.

آدم، وغيرهما. قال فيه ابن معين: "ليس به بأس"، وقال الذهبي: "صدوق صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن منصور لين". روى له الجماعة. توفي سنة نيف وستين ومئة[1].

التخريج:

لم أجد من أخرج الحديث من طريق الدقيقي، ولا من طريق يزيد بن هارون، عن ورقاء.

وأخرجه من طريق شبابة، عن ورقاء:

البخاري في صحيحه: كتاب الحج، باب قول الله تعالى: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، (١٥٢٣)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الصلاة، باب المسافر (٢٦٩١)، وابن المقرئ في معجمه: (٥٨٠)، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الحج، باب من اختار الركوب لما فيه من زيادة النفقة (٨٦٥٠)، وشعب الإيمان: (١١٥٣)، وابن جرير في تفسيره: (٣٧٣٠)، كلهم عن شبابة، عن ورقاء، به.

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى: كتاب السفر، حمل الزاد للسفر (٨٧٣٩) (١٠٩٦٦)، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره: (٣٤٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الحج، في التزود إلى مكة (١٣٨٥١)، والبخاري في صحيحه معلقًا: (١٥٢٣)، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة مرسلًا.

الحديث الرابع

قال أبو داود :حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: «غَدَونا مع رسول الله ﷺ من مِنىً إلى عرفات، منا المُلبي، ومنا المكبر»[2].

(١) ينظر: معرفة الرجال عن يحيى بن معين (رواية ابن محرز) ٨٢/١، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ٣٧٨/٨-٣٨١، والكاشف ٣٤٨/٢، وتذكرة الحفاظ، للذهبي ١٦٩/١، والتقريب ٥٨٠.

(٢) أخرجه في سننه: كتاب المناسك، باب متى تُقطع التلبية؟ (٢٥).

قال ابن الأعرابي: "حدثنا الدَّقيقي، عن يزيد، حدثنا يحيى بن سعيد، بإسناده"[1].

التراجم:

يحيى بن سعيد: هو يحيى بن سعيد بن قيس، أبو سعيد الأنصاري النجاري، المدني. الإمام، الحافظ، الحجة، الفقيه، قاضي المدينة. روى عن: أنس، وابن المسيب، وجماعة، وعنه: مالك، ويحيى القطان، وخلقٌ. روى له الجماعة. توفي سنة ١٤٣هـ[2].

التخريج:

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه: كتاب الحج، باب ذكر الخبر المبيح لمن يدفع من منى إلى عرفات (٣٤٦٧)، عن محمد بن عبد الملك الدقيقي، عن يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمر بن حسين، عن عبد الله بن أبي سلمة، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٨٥٠)، عن يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمر بن حسين، عن عبد الله بن أبي سلمة.

وأخرجه من طريق يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن أبي سلمة:

مسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة (١٢٤٨)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (من طريق أحمد بن حنبل): كتاب الحج، باب الدفع من عرفات (٢٩٥٨)، عن يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمر بن حسين، عن عبد الله بن أبي سلمة، به.

وأخرجه من طريق يحيى بن سعيد:

(١) السنن ٤٥١/٢.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير ٢٧٥/٨، والثقات، للعجلي ٣٥٢/٢، وتهذيب الكمال ٣٤٦/٣١-٣٥٩، والكاشف ٣٦٦/٢، والتقريب ٥٩١.

مسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة (١٢٤٨)، والنسائي في سننه: كتاب مناسك الحج، الغدو من منى إلى عرفة (٢٩٩٨) (٢٩٩٩)، وأحمد في مسنده: (٤٤٥٨) (٤٧٣٣)، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب المناسك، باب ذكر التخيير بين التلبية وبين التكبير في الغدو من منى إلى عرفة (٢٨٠٥)، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الحج، باب ذكر الخبر المبيح لمن يدفع من منى إلى عرفات قبل طلوع الشمس يوم عرفة (٣٤٦٦)، والطبراني في معجمه الأوسط: (٤٦٧٥)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (من طريق أحمد بن حنبل): كتاب الحج، باب الدفع من عرفات (٢٩٥٧)، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الحج، باب التلبية يوم عرفة (٩٤٤٣).

توضيح:

اختلف في إسناد هذا الحديث على يحيى بن سعيد، فرواه البعض عنه، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ابن عمر، ورواه البعض عنه بزيادة عبد الله بن عبد الله ابن عمر بين الماجشون وابن عمر رضي الله عنهما، قال الدارقطني: "رواه زهير ابن معاوية، والثوري، ومالك بن أنس، وليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وعبد الرحمن بن اليمان، وحماد بن زيد، وحفص بن غياث، وأبو شهاب، وابن فضيل، وسويد بن عبد العزيز، وأبو خالد الأحمر، وهشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن ابن عمر.

وخالفهم عبد الله بن نمير، ويحيى بن سعيد الأموي، فروياه عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

وكذلك رواه عمر بن حسين، وهو من أهل المدينة، من نبلاء الناس، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، وهو الصواب"[1].

وزيادة ابن الأعرابي جاءت بمتابعة يزيد بن هارون لعبد الله بن نمير، ويحيى

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٣/٢٠٠.

ابن سعيد الأموي، وقد وهم ابن خزيمة وظن أن ابن نمير قد تفرد بتلك الزيادة الإسنادية، فقال: "لا أعلم أحدًا ممن روى هذا الخبر عن يحيى بن سعيد تابع ابن نمير في إدخاله عبد الله بن عبد الله بن عمر في هذا الإسناد"[1]، ومن ذا يسلم.

الحديث الخامس

قال أبو داود :حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن رجل، عن ابن عمر: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً لاَ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ»[2].

قال أبو داود: "رواه عبد السلام بن حرب رواه عن الأعمش، عن أنس بن مالك، وهو ضعيف".

قال أبو عيسى الرملي: "حدثناه أحمد بن الوليد، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا عبد السلام، به"[3].

التراجم:

أحمد بن الوليد: لم أقف على ترجمته.

عمرو بن عون: هو عمرو بن عون بن أوس، أبو عثمان السلمي مولاهم، الواسطي، البصري، البزاز. الحافظ، الثقة، الثبت. روى عن: ابن الماجشون، وحماد بن سلمة، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما. روى له الجماعة. توفي سنة ٢٢٥هـ[4].

عبد السلام بن حرب: هو عبد السلام بن حرب بن سلم، أبو بكر النهدي، الكوفي الأصل، البصري، المُلَائي. الحافظ، الثقة. روى عن: أيوب، وعطاء بن السائب، وغيرهما، وعنه: ابن معين، وهناد، وغيرهما. قال ابن حجر: "له مناكير". روى له

(١) الصحيح ٤/٢٤٩.

(٢) أخرجه في سننه: كتاب الطهارة، باب كيف التكشف عند الحاجة (١٤).

(٣) السنن ١/١٥٥.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى ٧/٣١٦، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للباجي ٣/٩٨٢، و تهذيب الكمال ٢٢/١٧٧-١٨٠، والكاشف ٢/٨٥، والتقريب ٤٢٥.

الجماعة. توفي سنة ١٨٧هـ[١].

التخريج:

أخرجه الدارمي في سننه: كتاب الطهارة، باب (٦٩٣)، عن عمرو بن عون.

وأخرجه من طريق عبد السلام بن خرب:

الترمذي في جامعه: أبواب الطهارة، باب في الاستتار عند الحاجة (١٤)، وقال -بعد أن، ذكر الحديث من رواية ابن عمر رضي الله عنهما: "وكلا الحديثين مرسل، ويقال: لم يسمع الأعمش من أنس بن مالك، ولا من أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد نظر إلى أنس بن مالك..."، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الطهارة، باب كيف التكشف عند الحاجة (٤٥٩).

توضيح:

لما كانت الرواية التي ذكرها أبو داود بقوله:" رواه عبد السلام بن حرب رواه عن الأعمش..." معلّقة و غير متصلة ،أراد الرملي أن يشير أن الحديث اتصل إليه من غير طريق شيخه أبي داود[٢] ،مع بقاء الانقطاع في عنعنة الأعمش عن أنس وإن وُصل التعليق.

وذكر المزي أن ابن العبد زاد: "حدثنا عمرو بن عون، حدثنا عبد السلام بن حرب، به"[٣].

(١) ينظر: التاريخ الكبير ٦٦/٦، والثقات، للعجلي ٩٤/٢، والجرح والتعديل ٤٧/٦، و الكاشف ٦٥٢/١، والتقريب ٣٥٥.

(٢) ينظر: عون المعبود ١٨/١.

(٣) تحفة الأشراف ٢٣٥/١.

المبحث الثاني: التعليقات

ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: تعليقات اللؤلؤي

كان لأبي علي اللؤلؤي تعليقاتٍ على السنن، وهي ما أوردها الرواة بدون سند، وقد اشتملت تعليقات اللؤلؤي على فوائد متعددة، من بيانٍ لمنهج أبي داود كما في الحديث الأول، والثاني، وتقريبٍ لمعنى حديثٍ ما كما في الحديث الثالث، ودفعٍ لإشكال كما في الحديث الرابع، وهاكم تفصيل ذلك كله:

المطلب الثاني: نصوص التعليقات

الحديث الأول

قال أبو داود :حدثنا مؤمّل بن الفضل، حدثنا عيسى، عن مَعْمَر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري: «أن رسول الله ﷺ رُئي على جبهته، وعلى أرنبته، أثرُ طينٍ من صلاةٍ صلاها بالناس»[١].

قال أبو علي: "هذا الحديث لم يقرأه أبو داود في العَرْضة الرابعة"[٢].

التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب صلاة التراويح، باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر (٢٠١٦)، وفي كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة عشرين (٢٠٣٦)، ومسلم في صحيحه: كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها (١١٦٧)، والنسائي في سننه: كتاب السهو، باب ترك مسح الجبهة بعد التسليم (١٣٥٦)، ومالك في موطئه: كتاب ليلة القدر (١١٣٩)، والطيالسي في مسنده: (٢٣٠١)، والحميدي في مسنده: (٧٧٣) (٧٧٤)، وأحمد في مسنده: (١١٠٣٤) (١١١٨٦) (١١٥٨٠)، وأبو يعلى في مسنده: (١٢٨٠)، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب الصيام، باب الرخصة

(١) أخرجه في السنن: كتاب الصلاة، باب السجود على الأنف (٩٠٨).

(٢) السنن ٢٣/٢.

في وضع الأمتعة التي يحتاج إليها المعتكف في اعتكافه في المسجد (٢٢٣٨)، وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصيام، باب الدليل على إيجاب الاعتكاف في شهر رمضان في العشر الأواخر (٣٠٦٦) (٣٠٦٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الطلاق، باب الرجل يقول لامرأته أنت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق؟ (٤٦٣٠)، وابن الأعرابي في معجمه: (٢١٠٠)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الصوم، باب الاعتكاف وليلة القدر (٣٦٧٣) (٣٦٧٤) (٣٦٨٥)، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الصلاة، باب ما جاء في السجود على الأنف (٢٦٥١)، وفي باب لا يمسح وجهه من التراب في الصلاة حتى يسلم (٣٥٥١)، وفي كتاب الصيام، باب الترغيب في طلبها ليلة إحدى وعشرين (٨٥٣٥)، وفي باب متى يدخل في اعتكافه إذا أوجب على نفسه اعتكاف شهر أو أيام (٨٥٨٩) (٨٥٩٠) (٨٥٩١)، كلهم من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيدٍ الخدري ﷺ، وفيه قصة، وقد أخرجه أبو داود مختصرًا.

توضيح:

بيَّن أبو علي اللؤلؤي أن الإمام أبا داود لم يحدِّث بهذا الحديث لما قرأ سننه في المرة الرابعة، والحديث كما مر معنا صحيح، مخرَّج في الصحيحين، فلعل وجه عدم تحديث أبي داود به في المرة الرابعة؛ أنه قد أخرجه قبل ذلك من وجهٍ آخر في كتاب الصلاة، باب السجود على الأنف والجبهة (٨٩٠).

ويؤيد هذا أن أبا داود قد ذكر في رسالته إلى أهل مكة أنه لا يكرر الحديث إلا لفائدة، حيث قال: "وإذا أعدت الحديث في الباب من وجهين أو ثلاثة؛ فإنما هو من زيادة كلامٍ فيه، وربما تكون فيه كلمة زيادة على الأحاديث"[1]. والله أعلم.

الحديث الثاني

قال أبو داود :حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرحمن بن هانئ أبو نُعيم

(١) ٢٣.

النَّخَعي، أخبرنا شَريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن زياد بن حُدَير قال: قال عليٌّ: «لئن بقيتُ لنصارى بني تَغْلِب لأقتلنَّ المقاتلة، ولأَسْبِينَّ الذُّرية، فإني كتبتُ الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ على أن لا يُنصِّروا أبناءهم»[1]. قال أبو داود: "هذا حديثٌ منكر، بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكارًا شديدًا، وهو عند بعض الناس شبه المتروك، وأنكروا هذا الحديث على عبدالرحمن بن هانئ"[2].

قال أبو علي: "ولم يقرأه أبو داود في العَرْضة الثانية"[3].

التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب أهل الكتاب، باب لا يُهوِّد مولود ولا يُنصِّر (٩٩٧٥)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٣٢)، كلاهما عن علي ﷺ، وفي سنديهما الكلبي وهو متهمٌ بالكذب، وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ١٩٨/٤، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الجزية، باب ما جاء في ذبائح نصارى بني تغلب (١٩٢٧٣)، كلاهما عن أبي نُعيم النخعي، به.

توضيح:

أفاد أبو عليٍّ اللؤلؤي أن شيخه أبا داود لم يحدِّث بهذا الحديث في المرة الثانية لعرضه السنن؛ ولعل مرد ذلك نكارة الحديث.

وقد حكم أبو داود -تبعًا لشيخه أحمد- على هذا الحديث بالنكارة؛ لأن أبا نُعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قد تفرد بهذا الحديث، ولم يتابع عليه[4]، ولأن المعروف كون هذا الفعل من عمر ﷺ، ولا يصح رفعه للنبي ﷺ[5].

وعلة الحديث كما بيَّن أبو داود من أبي نُعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي، وقد

(١) أخرجه في السنن: كتاب الخراج، باب في أخذ الجزية (٣٠٣٥).

(٢) السنن ٤٨٩/٣، ومن قوله: (وهو عند بعض الناس...) إلى نهاية العبارة مذكور في نسخة.

(٣) السنن ٤٨٩/٣.

(٤) أطراف الغرائب لابن طاهر ٢٠٩/١، والضعفاء للعقيلي ٣٤٩/٢.

(٥) ينظر: عون المعبود ٢٨٩/٨. وأثر عمر ﷺ أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: (١٩٣٩٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (١٠٦٨٤).

اختلف الأئمة في توثيقه[1]:

فضعفه أحمد[2]، وأبو داود، والنسائي[3]، وقال ابن معين: "ليس بثقة، كان يكذب"[4]، وقال البخاري: "فيه نظر، هو صدوق في الأصل"[5].

ووثقه العجلي[6] وابن حبان، وقال: "ربما أخطأ"[7].

وقال أبو حاتم: " لا بأس به يكتب حديثه"[8]، وقال ابن حجر: "صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه"[9].

وقال الحافظ ابن عدي بعد أن سبر أحاديثه: "وعامة ما له لا يتابعه الثقات"[10]، وعليه، فيترجح ضعف عبد الرحمن النخعي.

الحديث الثالث

قال أبو داود :حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فُدَيك، أخبرني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم، قال: «دخلت على عائشة، فقلت: يا أُمَّهْ اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما. فكشفتْ لي عن ثلاثة قبور، لا مُشرِفة، ولا لاطِئة[11]، مبطوحةٍ بِبطْحاء العَرْصة الحمراء»[12].

قال أبو علي اللؤلؤي: "يقال: إن رسول الله ﷺ مقدَّم، وأبو بكر عند رأسه،

(١) الكاشف ٦٤٧/١.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣٨٦/٣.
(٣) تهذيب التهذيب ٢٥٩/٦.
(٤) سؤالات ابن الجنيد ٤٠٥.
(٥) التاريخ الأوسط ٩٤٢/٤، في رواية الخفاف كما في الحاشية.
(٦) معرفة الثقات ٨٩/٢.
(٧) الثقات ٣٧٧/٨.
(٨) الجرح والتعديل ٢٩٨/٥.
(٩) التقريب ٢٩٣.
(١٠) الكامل ٣١٧/٤.
(١١) لاطئة: "أي: ملتصقة بالأرض"، شرح سنن أبي داود، للعيني ١٧٧/٦.
(١٢) أخرجه في السنن: كتاب الجنائز، باب في تسوية القبر (٣٢١٢).

وعمر عند رجليه: رأسه عند رِجْل رسول الله ﷺ"[1].

التخريج:

أخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤٥٧١)، والحاكم في مستدركه: كتاب الجنائز، (١٣٦٨)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الجنائز، باب تسوية القبور وتسطيحها (٦٧٥٨)، كلهم عن ابن أبي فُدَيك به، وبزيادة -واللفظ لأبي يعلى-: "فرأيتُ رسول الله ﷺ مقدمًا، وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي ﷺ، وعمر رأسه عند رجلي النبي ﷺ".

الحكم على الحديث:

صحح النووي إسناده[2]، وقال ابن الملقن: "هذا الحديث صحيح"[3].

توضيح:

هذا التعليق من اللؤلؤي فيه تصوير وتمثيل لقبور النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما، وهو كما سلف في التخريج من مقول القاسم بن محمد.

الحديث الرابع

قال أبو داود :حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يمتلئ جوفُ أحدكم قيحًا خيرٌ له من أن يمتلىء شِعرًا»[4].

قال أبو علي اللؤلؤي: "بلغني عن أبي عبيد أنه قال: وجهه: أن يمتلىء قلبه حتى يَشغَلَه عن القرآن وذكر الله، فإذا كان القرآن، والعلم الغالبَ فليس جوفُ هذا عندنا ممتلئًا من الشعر.

«وإن من البيان لسحرًا»، قال: المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان

(١) السنن ٦٤/٤.
(٢) خلاصة الأحكام ١٠٢٤/٢.
(٣) البدر المنير ٣١٩/٥.
(٤) أخرجه في السنن: كتاب الأدب، باب في قول الشعر (٤٩٧٠).

فيصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إليه، ثم يذمَّه فيصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخَر، فكأنه سحر السامعين بذلك!" [1].

التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر، حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن (٦١٥٥)، ومسلم في صحيحه: كتاب الشعر، (٢٢٥٧)، والترمذي في جامعه: أبواب الأدب، باب ما جاء لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعرًا (٢٨٥١)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه في سننه: كتاب الأدب، باب ما كره من الشعر (٣٧٥٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، من كره الشعر وأن يعيه في جوفه (٢٦٠٨٣)، وأحمد في مسنده: (٧٨٧٤) (٨٦٥٥) (٩٠٨٦) (١٠١٩٧) (١٠٢٢٠)، والبزار في مسنده: (٩٢٠٢)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الحظر والإباحة، باب الشعر والسجع (٥٧٧٧)، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الشهادات، باب: ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن (٢١١٤٤)، كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ.

توضيح:

أورد اللؤلؤي في هذا التعليق تفسير العالم بلسان العرب، الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام لمعنى الحديث، وبيان أن الشعر ليس مذمومًا على الإطلاق، وأن الذم الوارد في الحديث يكون إذا امتلأ قلب المرء بالشعر، بحيث يصرفه كليةً عن ذكر الله تعالى، والقرآن.

(١) السنن: ٣٥٦/٥.

الخاتمة

وفي خاتمة هذا البحث يحسن بي ذكر أبرز نتائجه، وهي:

١. الزيادات هي: ما رواه راوية الكتاب أو من دونه فيه عن غير المصنف.
٢. لرواة سنن أبي داود زياداتٍ عليه، كابن الأعرابي، والرملي وابن العبد.
٣. عدد زيادات ابن الأعرابي التي وقفتُ عليها كانت أربع زيادات، وقد تميزت بعلو الإسناد.
٤. من الفوائد التي أفادتها زيادات ابن الأعرابي: علو الإسناد، تقوية الرواية الأصل بمتابعة الثقة.
٥. عدد زيادات الرملي وابن العبد التي وقفتُ عليها كانت زيادة واحدة، وقد أفادت وصل إسنادٍ معلّقٍ.
٦. علّق أبو علي اللؤلؤي تعليقاتٍ على سنن شيخه، وكانت جملتها أربع تعليقاتٍ، وقد أفادت: بيان منهج أبي داود في السنن، وتوضيح معنى حديث.

فهرس المصادر والمراجع

١.إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم، لعبد الله دمفو، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١١، السنة الثالثة والثلاثون، ١٤٢١ه/٢٠٠١م.

٢.أبو داود حياته وسننه لمحمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣.الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (٢٨٧ه)، تحقيق: باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١ه/١٩٩١م.

٤.أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر المقدسي (٥٠٧ه)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥.الأعلام، للزركلي (١٣٩٦ه)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٦.الأنساب، لعبدالكريم السمعاني (٥٦٢هـ)، تعليق: عبدالله البارودي، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨ه.

٧.البداية والنهاية لابن كثير (٧٧٤ه)، دار الفكر، ١٤٠٧ه/١٩٨٦م.

٨.البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين ابن الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٩.تاريخ الإسلام ووفَيات المشاهير والأعلام، للذهبي (٧٤٨ه) تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م.

١٠. التاريخ الأوسط، للبخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١١. التاريخ الكبير، للبخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دائرة المعارف العثمانية

١٢. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٣. تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة، دار الفكر، ١٤١٥ه/١٩٩٥م.

١٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي (٧٤٢هـ)، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيمة، بيروت والهند، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٥. تذكرة الحفاظ، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٦. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، تحقيق: أحمد لبزار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٧. التفسير من سنن سعيد بن منصور (٢٢٧هـ) ، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي، السعودية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٨. تقريب التهذيب، لابن حجر (٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٩. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (٦٢٩ هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م.

٢٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢١. الثقات، لابن حبان (٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م.

٢٣. الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للبخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ودار اليمامة، بيروت-

لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٧٨م.
٢٤. الجامع، للترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
٢٥. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.
٢٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠ه)، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٢٧. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للنووي (٦٧٦ه)، تحقيق: حسين الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٢٨. ديوان الإسلام، لشمس الدين الغزي (١١٦٧ه)، تحقيق: حسن كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٢٩. رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧ه.
٣٠. رجال صحيح مسلم، لأبي بكر ابن منجويه (٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣١. رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، لأبي داود (٢٧٥ه)، تحقيق: محمد الصباغ، دار العربية، بيروت.
٣٢. زيادات القطيعي على مسند الإمام أحمد دراسة وتخريجا،تأليف دخيل بن صالح اللحيدان، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الرابعة والثلاثون العدد (١١٤) ١٤٢٢هـ
٣٣. السنن الكبرى، للبيهقي (٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ط١، ١٣٤٤هـ.
٣٤. السنن الكبرى، للنسائي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٣٥. السنن، لابن ماجه (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمود محمد نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٣٦. السنن، لأبي داود (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة ومؤسسة الريان، جدة وبيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٣٧. السنن، للدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسن شلبي وسعيد اللحام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٣٨. السنن، للدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين الداراني، دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ/٢٠٠٠م.
٣٩. السنن، للنسائي (٣٠٣هـ)، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٠. سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، كتب خانة جميلي، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.
٤١. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٢٦٠هـ تقريباً)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٤٢. سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، لحمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م.
٤٣. سير أعلام النبلاء للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: جماعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٤٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد (١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦م.
٤٥. شرح السنة، للبغوي (٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م.
٤٦. شرح سنن أبي داود، للعيني (٨٥٥هـ)، خالد المصري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٤٧. شرح معاني الآثار، للطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد النجار ومحمد سيد جاد الحق، دار عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٤٨. شعب الإيمان، للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣م.

٤٩. صحيح ابن حبان (٣٥٤هـ) بترتيب ابن بلبان، لابن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٥٠. الصحيح، لابن خزيمة (٣١١هـ)، تحقيق: محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٥١. الضعفاء، للعقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥٢. طبقات الأولياء، لابن الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٥ هـ/١٩٩٤م.

٥٣. طبقات الحفاظ، للسيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٥٤. الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٥٥. طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن السلمي (٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م.

٥٦. العبر في خبر من غبر، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٨. العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن

محمد عباس، المكتب الإسلامي ودار الخاني، بيروت والرياض، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥٩. عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي (١٣٢٩هـ)، تحقيق:عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٦٠. فهرسة ابن خير الإشبيلي (٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م.

٦١. فهرسة ابن عطية الأندلسي (٥٤٢هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

٦٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢م.

٦٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدي (٣٦٥هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ/١٩٩٨م.

٦٤. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن الكيال (٩٢٩هـ)، تحقيق :عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٥. لسان الميزان، لابن حجر (٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢، ١٣٩٠ هـ/١٩٧١م.

٦٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م.

٦٧. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي (٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧م.

٦٨. مستخرج أبي عوانة (٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف، دار المعرفة،

بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م.

٦٩. مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، للطوسي (٣١٢هـ)، تحقيق: أنيس الأندنوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٥هـ.

٧٠. المستدرك على الصحيحين، للحاكم (٤٠٥هـ)، إشراف: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.

٧١. المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢م.

٧٢. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٧٣. المسند للشاشي (٣٣٥)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٤. المسند، لأبي يعلى (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٧٥. المسند، لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م.

٧٦. المسند، للحميدي (٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٧٧. مشيخة النسائي، للنسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٧٨. المسند، للطيالسي (٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٧٩. المصنف، لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة

ومؤسسة علوم القرآن، جدة ودمشق، ط١، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦م.

٨٠. المصنف، لعبد الرزاق بن همام (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨١. معجم ابن الأعرابي (٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧م.

٨٢. المعجم الأوسط، للطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٨٣. معجم الشيوخ، لابن جميع الصيداوي (٤٠٢هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، ودار الإيمان، بيروت، طرابلس، ط١، ١٤٠٥هـ.

٨٤. معجم الشيوخ، لابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م.

٨٥. المعجم الكبير، للطبراني (٣٦٠هـ)، ضبط وتخريج: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م.

٨٦. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة -، لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور، نشر: مؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٨٧. معرفة الثقات، للعجلي (٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٨٨. معرفة الرجال عن يحيى بن معين (رواية ابن محرز)، تحقيق: محمد القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

٨٩. المعجم، لابن المقرئ (٣٨١هـ)، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م.

٩٠. معرفة الثقات، للعجلي (٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٩١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥٧٩هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٥٨هـ.

٩٢. الموطأ، لمالك (١٧٩هـ)، تحقيق: محمد الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان، أبوظبي، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٩٣. النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

الوافي بالوفيات، الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٦١٧

الدراسات السابقة ٦١٩

التمهيد: في ذكر رواة سنن أبي داود والتعريف بهم..... ٦٢١

ترجمة موجزة للؤلؤي ٦٢٢

ترجمة موجزة لابن الأعرابي ٦٢٤

ترجمة موجزة للرملي ٦٢٦

المبحث الأول: الزيادات ٦٢٨

المطلب الأول: تعريف الزيادات ٦٢٨

المطلب الثاني: نصوص الزيادات..... ٦٣١

المبحث الثاني: التعليقات ٦٤١

المطلب الأول: تعليقات اللؤلؤي..... ٦٤١

المطلب الثاني: نصوص التعليقات..... ٦٤١

الخاتمة ٦٤٧

فهرس المصادر والمراجع ٦٤٨

فهرس الموضوعات ٦٥٧

* * *